

جامعة البصرة- كلية التربية للعلوم
الانسانية - قسم الجغرافية
dr.ibtissam77@gmail.com

التوزيع الجغرافي لحيوانات الماشية في قضاء الهارثة Geographical distribution of livestock animals in Al-Haritha District

أ.م.د. ابتسام كاطع خاجي

Ibtissam Gati Khaji

المستخلص

يهدف البحث الى توزيع حيوانات الماشية بحسب انواعها في قضاء الهارثة موزعة وفق المقاطعات الزراعية البالغة (42) مقاطعة لعام 2023 ، فمنطقة الدراسة تمتلك (26467) رأساً ، وتصدر الجاموس اعلى عدد بلغ (16815) رأس بنسبة (63.5%) من اجمالي حيوانات الماشية في قضاء الهارثة ، تلتها الابقار بعدد (6838) رأساً شكلت نسبة (25.8%) ، ثم الاغنام بعدد (2793) رأس بنسبة (10.3%) ، واخيراً الماعز بعدد (75) رأس بنسبة (0.3%) ، وتصدرت مقاطعة الخورة اعلى عدد بحيوانات الماشية شكلت نسبة (17.1%) من اجمالي حيوانات الماشية في قضاء الهارثة .
الكلمات المفتاحية: حيوانات الماشية، المقاطعات الزراعية، الجاموس، الماعز.

Abstract

The research aims to distribute livestock animals according to their types in Al-Haritha district, distributed according to the agricultural provinces of (42) provinces for the year 2023. The study area has (26,467) heads, and buffalo have the highest number, reaching (16,815) heads, with a percentage of (63.5%) of the total livestock animals in Al-Haritha District, followed by cows (6838) heads, representing (25.8%), then sheep (2793) heads, (10.3%), and finally goats (75) heads, (0.3%). Al-Khora District topped the highest number of livestock animals. It constituted 17.1% (of the total livestock animals in Al-Haritha District

Keywords: livestock animals, agricultural counties, buffalo, goats

المقدمة

تعد الثروة الحيوانية من اهم استعمالات الارض الزراعية البارزة في قضاء الهارثة ، لما توفره من متطلبات لا غنى عنها واسهامها في الانتاج الزراعي الى جانب الانتاج النباتي ، فالانتاج الحيواني يعد الدعامة الثانية للاقتصاد الزراعي لأهميته الكبيرة في سد الحاجات الاساسية لمتطلبات السكن من مواد غذائية مثل (اللحوم الحمراء ، الحليب ومشتقاته) ، كما انها توفر مصدرا اخر لدخل المزارعين ، فما زاد عن حاجة السوق او المربي يسوق الى مراكز الاستهلاك في مدينة البصرة ، والمناطق المجاورة فضلاً عن ما توفره من المواد الاولية للصناعة من جلود واصواف ، فمع استمرار الزيادة في عدد السكان وارتفاع المستوى المعاشي وزيادة الحاجة الى الغذاء ، تطلب الامر العمل على توفير وزيادة الكفاءة الانتاجية للحيوانات من خلال العناية بطرق التربية والتغذية والرعاية الصحية ،

اولاً- مشكلة الدراسة

تتحدد مشكلة البحث بمجموعة من الاسئلة كالآتي:-

1. ما دور العوامل الطبيعية والبشرية في صور التوزيع المكاني لحيوانات الماشية في قضاء الهارثة ؟
2. هل يتباين التوزيع المكاني لحيوانات الماشية بين المقاطعات الزراعية في قضاء الهارثة؟

ثانياً - فرضية الدراسة

تتمثل بكونها اجابات عن مشكلة البحث وهي كالآتي :-

1. ان للعوامل الطبيعية والبشرية دور في صور التوزيع المكاني لحيوانات الماشية من ناحية (السطح ، المناخ ، التربة ، الموارد المائية ، الايدي العاملة ، النقل ، السوق) في قضاء الهارثة .
2. يتباين التوزيع المكاني لحيوانات الماشية بحسب المقاطعات الزراعية في قضاء الهارثة.

ثالثاً - هدف الدراسة

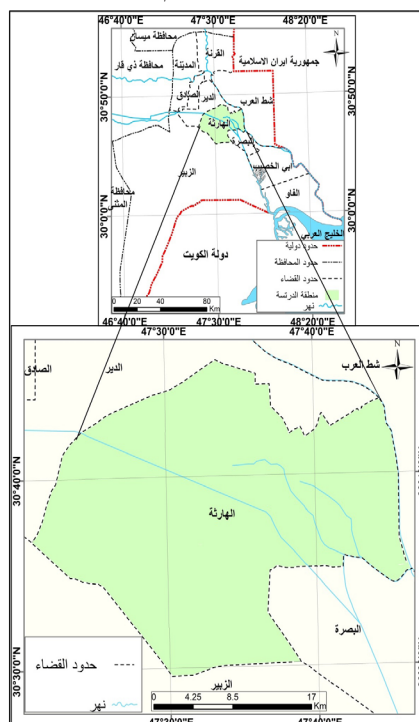
يهدف البحث الى الكشف عن صور التوزيع المكاني لحيوانات الماشية بحسب المقاطعات الزراعية في قضاء الهارثة اعتماداً على تأثير العوامل الجغرافية الطبيعية والبشرية ، للوصول الى التوزيع الامثل الذي يوفر جدوى اقتصادية وفق اسس علمية قابلة لتطوير هذا النشاط ، لكون الانتاج الحيواني يحتل اهمية كبيرة من خلال توفير جزء كبير من المنتجات الغذائية لسكان القضاء .

رابعاً - حدود منطقة الدراسة

تمثلت منطقة الدراسة بقضاء الهارثة الذي يحتل القسم الاوسط من محافظة البصرة، إذ تقع بين دائرتي عرض (30°0' - 29°41'53) شمالاً وقوسي طول (25°0' - 47°47'46) شرقاً، وجغرافياً يحده من الشمال قضاء الدير، ومن الجنوب قضاء البصرة، ومن الشرق يحده قضاء شط العرب، في حين تمثل حدوده الجنوبية الغربية مع الزبير. كما موضح في الخريطة (1)

بلغت مساحة القضاء (69905) كم، لعام 2023 ما يعادل (3.7%) من اجمالي مساحة محافظة البصرة البالغة (19070) كم² (1) كما موضحة في الجدول (1) ، ويتكون القضاء من (42) مقاطعة زراعية الخريطة (2) .

الخريطة (1) : موقع قضاء الهارثة من محافظة البصرة لعام 2023



المصدر: باعتماد على جمهورية العراق ، الهيئة العامة للمساحة ، قسم انتاج الخرائط ، خريطة محافظة البصرة الادارية ، بمقياس رسم 1: 500,000، بغداد ، 2024 ، باستخدام برنامج ARC.GIS10.8

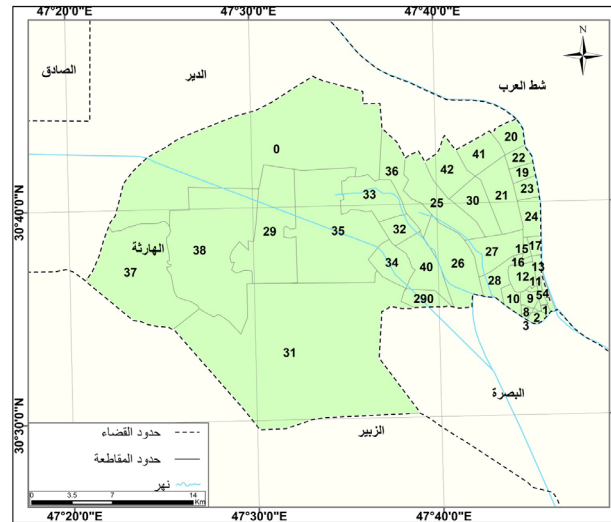
الجدول (1) مساحة المقاطعات الزراعية في قضاء الهارثة لعام 2023

ت	المقاطعات الزراعية	رقم المقاطعة
1	العلي	1
2	الحلاف	2
3	الطلبة	3
4	العسافيه	4
5	البوخلوة	5
6	مركز القضاء	6
7	البديان	7
8	الدواي	8
9	اللطيف	9
10	الصينغ	10
11	الرسالة	11
12	شلهه	12
13	الماجدية	13
14	العوديه	14
15	حي الشهداء	15
16	السلام	16
17	الصناعية	17
18	المشاي	18
19	المعيدي الجنوبي	19
20	معاوية	20
21	طلاع المعيدي وحمرايان	21
22	المعيدي الشمالي	22
23	كوليان	23
24	حمريان	24
25	المسحب	25
26	ابومحمر	26
27	العبري والمشان	27
28	حريز	28
29	الخورة	29
30	الصجري	30
31	الطوبه والنخيله	31
32	ابوطرفه	32
33	ام الجدر والشليجه	33
34	الحماسه والاحيمر	34
35	الغليظه	35
36	المنذوري	36
37	اراضي العلوي واللدة	37
38	هور الحمار	38
39	هور الكرمه	39
40	ام الحوالي	40
41	طلاع ام المسجد	41
42	ام ايزار	42

المصدر- بالاعتماد على 1--مديرية بلدية قضاء الهارثة ، قسم GIS ، بيانات غير منشورة ، 2023 .

2. شعبة زراعة الهارثة ، قسم GIS ، بيانات غير منشورة ، 2023 .

الخريطة (2) المقاطعات الإدارية في قضاء الهارثة لعام 2023



المصدر-جمهورية العراق ، محافظة البصرة ، شعبة GIS، خريطة الهارثة ، 2023 .

خامسا – منهج الدراسة

اعتمد البحث على المنهج المحصولي الذي تناول الجانب الحيواني والمنهج التحليلي الذي اعتمد في تحليل اسباب التوزيع المكاني من خلال استخدام بعض الطرق والاساليب الاحصائية .

اولاً- العوامل الجغرافية المؤثرة على تربية و انتاج حيوانات الماشية في قضاء الهارثة

هناك العديد من العوامل الجغرافية التي تؤثر بشكل مباشر على تربية حيوانات الماشية بالرغم من التطورات العلمية ضمن هذا المجال ، في حين يمكن تناولها وكالاتي :-

1. السطح

يقع قضاء الهارثة في وسط محافظة البصرة ضمن منطقة السهل الرسوبي ويتميز سطح القضاء بأنه شديد الاستواء وقليل الانحدار إذ إن انحدار السطح في القضاء بطيء، إذ يبلغ معدل الانحدار (1) متر لكل (3.8) كم (2)، وإن الانحدار يكون من الشمال إلى الجنوب بشكل عام والارتفاع ، كما يتميز سطح القضاء بقلة الاشكال التضاريسية فلا يوجد فيه مرتفعات الاكتوف شط العرب والجداول المتفرعة عنه (3) والتي تعد المصدر الرئيس لمياه الري التي تتركز فيها الزراعة أكثر من غيرها، مما أصبحت هذه المناطق ملائمة لتربية حيوانات الماشية لتوفر المياه والنباتات الطبيعية ، فأصبحت من مناطق الرعي في قضاء الهارثة.

لذا ان انبساط سطح القضاء سهل عمل الفعاليات الزراعية المتمثلة بشق القنوات وحرارة الارض وتسويتها وسقيها، وسهولة استخدام المكنن والآلات وتسويق المنتجات الزراعية ، وهذا بدوره سهل عملية التنقل واستثمار جميع الامكانيات الطبيعية ، لذلك انتشر فيه تربية الجاموس ، والابقار بالدرجة الاولى ثم الاغنام ، والماعز ، على التتابع.

2. المناخ

تتأثر حيوانات الماشية شأنها شأن الحيوانات الأخرى بالظروف البيئية وفي مقدمتها الخصائص المناخية ، فهي تعمل على إظهار التباين وباشكاله المختلفة في أنواعها وإعدادها وتوزيعها المكاني بين منطقة وأخرى في العالم أو ضمن الدولة وبالتفاعل مع الظروف الجغرافية الأخرى التي تساهم في هذا التباين ، فضلاً عن ذلك فإن الخصائص المناخية تترك تأثيرها على الفعاليات الحيوية والجسمانية في الحيوان كالنمو والتناسل والإنتاج من الحليب واللحوم (4) .

تقع منطقة الدراسة ضمن المناخ الصحراوي الجاف الذي يتصف بقلة امطاره وانخفاض درجات الحرارة خلال فصل الشتاء ، وانعدام التساقط وارتفاع درجات الحرارة صيفاً ، ويلاحظ من الجدول (2) ان معدل درجات الحرارة في قضاء الهارثة تبلغ (27.6) م° ، وسجلت اعلى درجة لها خلال فصل الصيف بلغت (39.6) م° في شهر تموز، اما ادنى معدل لها بلغ (15.2) م° خلال شهر كانون الثاني ، وهذا التباين في درجات الحرارة يؤثر على تربية وانتاج حيوانات الماشية وتنوعها في منطقة الدراسة ، اما مجموع التساقط المطري بلغ (97.3) ملم ، وهذه الكميات لا تكفي لمتطلبات نمو النباتات الطبيعية والمراعي ، مما يتطلب الامر زيادة المساحات المخصصة لزراعة المحاصيل العلفية في القضاء والمعتمدة على المياه السطحية لتهكيرها على والجداول المتفرعة منه .

الجدول (2) المعدلات الشهرية والسنوية لدرجات الحرارة (م°) والامطار (ملم) في قضاء الهارثة للمدة (2013-2023)

الشهر	معدل درجات الحرارة (م°)	معدل التساقط المطري / ملم
كانون الثاني	15.2	16.9
شباط	17.9	13.9
آذار	21.1	9.0
نيسان	26.8	8.7
مايس	33.1	4.1
حزيران	37.3	0
تموز	39.6	0
آب	38.9	0
ايلول	35.5	0
تشرين الأول	29.6	3.0
تشرين الثاني	20.6	20.5
كانون الأول	15.3	21.2
المعدل السنوي	27.6	97.3

المصدر- جمهورية العراق، وزارة النقل، الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي، قسم المناخ، بغداد، بيانات غير منشورة، لعام 2024.

يتضح مما سبق ان مناخ منطقة الدراسة يتصف بملائمته لتربية حيوانات الماشية في قضاء الهارثة ، إذ ساعدت درجات الحرارة وكمية الامطار المتساقطة خلال فصل الشتاء على توفير نسبة من الغذاء اللازم لنمو اعداد الثروة الحيوانية .

3. التربة

تعد تربة منطقة الدراسة جزءا من ترب السهل الرسوبي المنقولة التي ساهمت مياه انهار دجلة والفرات وشط العرب والكارون بتكوينها بسبب الرواسب التي جلبتها معها هذه الانهار خلال مواسم الفيضانات ، وتتكون ترب منطقة الدراسة من الطين والغرين والرمل ، وقد تتباين الترب في منطقة الدراسة تبعاً لتباين جملة من العوامل اهمها عدم

انتظام عملية الترسيب وطبيعة التكوينات الجيولوجية وتباين السطح (5) ، وعلى هذا الاساس تقسم الاراضي الى عدة انواع هي تربة اكتاف الانهار التي تقع على جانبي نهر كرمه علي وفروعه ، وتربة السهل الفيضي تقع بين اكتاف شط العرب من جهة الغرب ومناطق اكتاف مجرى نهر شط العرب من جهة الشرق ، اما من جهة الشمال الغربي فتحيط بها اراضي السبخ الموسمية التي تكونت نتيجة الفيضانات المتكررة لهور الحمار ، وتربة الاهوار المجففة اقتصر وجودها على حافات واواسط اهوار الصلال والمسحب وتربة الجزر النهرية التي تمتد بموازاة هور الحمار ، وهي جميعها غير صالحة للاستثمار الزراعي ماعدا تربة اكتاف الانهار تعد من افضل انواع الترب صلاحية للإنتاج الزراعي لكونها ذات تصريف جيد للمياه الزائدة وقلة الملوحة فيها ، لذا استخدمت هذه الترب في زراعة محصولي القمح والشعير التي تعتمد عليها منطقة الدراسة في تغذية حيوانات الماشية من خلال تقديمها كعلف اخضر مثل الشعير او تقديم مخلفاتها بعد موسم الحصاد لذلك فمناطق الكتوف تعد اكثر ملائمة لتربية حيوانات الماشية لتوفر الغذاء لهذه الثروة نتيجة زراعة المحاصيل العلفية ، اما تربة الاهوار كانت ذات صلاحية لتربية الجاموس والابقار بالدرجة الاولى لتوفر المياه والغذاء لهذه الانواع من الماشية المتمثل بنباتات القصب والبردي ، اما تربة السهل الفيضي تكون صالحة لتربية الاغنام والماعز بتكيفها للبيئة وقدرتها على العيش في الظروف السائدة .

4.الموارد المائية

تعد المياه السطحية من اهم الموارد المائية المتوفرة في قضاء الهارثة والتي يعتمد عليها النشاط الزراعي (النباتي والحيواني) ، ومن اهم مصادر المياه في القضاء هي مياه كرمه علي والجداول المتفرعة منه ومياه الاهوار المتمثلة بأهوار المسحب والصلال اذ تتدفق المياه من نهر كرمه علي الى هور المسحب والصلال ومنه الى جنوب هور الحمار ولا بد من الاشارة الى الاهمية الكبيرة للأهوار ليس فقط اعتبارها منطقة تنوع احيائي سواء وجود النباتات (القصب والبردي والجولان) ، بل انها من الاماكن الغنية بالأسماك المختلفة ، لذا تتمتع منطقة الدراسة بوجود الاهوار ونهر كرمه علي والجداول المتفرعة منه وتتميز هذه الجداول بانها تمر عبر المقاطعات الزراعية مما يستفاد سكان المقاطعات من هذه الجداول لأغراض الري لا سيما ري المحاصيل العلفية كالجت والشعير والذرة ولشرب الحيوانات .

تختلف احتياجات الحيوان من الماء باختلاف عوامل كثيرة منها كمية المادة الجافة المتناولة (نوع الغذاء)، الاختلافات الفردية، والظروف الفسيولوجية، ودرجة حرارة الماء الجاهز للشرب ودرجة حرارة الهواء، وعادة تزداد كمية شرب الماء عندما ترتفع درجة الحرارة ، وذلك لحاجة الحيوان للتبريد عن طريق التبخير، وعموماً فهي تتراوح بين (10-40) لتر/يوم، ثم تنخفض الاحتياجات المائية شتاءً إلى (3-5) لتر/ماء/كيلو غرام مادة جافة من الغذاء المأكول، في حين ترتفع الاحتياجات المائية صيفاً إلى ما بين (5.5-6.5) لتر/ماء/ كيلوغرام مادة جافة من الغذاء، وكل (1) كيلو غرام لبن يحتاج إلى (1.8-1) لتر/ماء(6).

ويوضح الجدول (3) أن كمية الاحتياجات من الماء تختلف من حيوان لآخر، إذ تستهلك الإبل (11000) لتر / سنة / رأس، والابقار والجاموس (8000) لتر / سنة / رأس، والاغنام والماعز (2500 - 2000) لتر / سنة / رأس.

الجدول (3) معدل الاستهلاك السنوي للمياه حسب نوع الحيوان

نوع الحيوان	كمية الاستهلاك	
	م ³ /سنة/رأس	لتر/سنة/رأس
الأغنام	2	2000
الابقار	8	8000
الجاموس	8	8000
الماعز	2.5	2500
الإبل	11	11000

المصدر: مهدي الصحاف، الموارد المائية في العراق وصيانتها من التلوث، بغداد، دار الحرية للطباعة، 1976، ص155. (*) أن كل م³ يساوي 1000 لتر.

5. النبات الطبيعي

يخضع النبات الطبيعي خلال نموه للظروف الطبيعية المحيطة به لاسيما ظروف السطح والتربة وخصائصهما من جهة والخصائص المناخية من جهة أخرى ، إذ يعد المناخ من أهم العوامل الطبيعية التي تؤثر تأثيراً مباشراً وغير مباشر على الحياة النباتية (7) والثروة الحيوانية باعتباره يمثل مناطق رعي لتوفير العلف الأخضر لكثير من الحيوانات ، وتقسم النباتات الطبيعية في قضاء الهارثة الى نباتات ضفاف الانهار التي تنتشر على طول المجاري النهري والجداول المتفرعة منها مثل الثيل والسعد والصفصاف والحلفا ، ويصلح هذا النوع من الحشائش كأعلاف حيوانية خضراء لتغذية الأبقار ، ولاسيما في فصل الربيع ، إذ تبدأ البراعم الطرية بالنمو ، ونباتات الأهوار والمستنقعات المتمثلة بنباتات القصب والبردي التي تنمو فيها نتيجة توافر الظروف الملائمة لإنباتها من الماء والحرارة ، وتستعمل نباتات القصب كعلف لحيوان الجاموس ، والنباتات الطبيعية التي تنمو في الحقول والأراضي الزراعية وتنتشر هذه النباتات ضمن الحقول والأراضي الزراعية وقرب أحواض الأنهار المتروكة ، كحشائش الحلفاء والسبط ، فضلاً عن بعض أنواع النباتات النجيلية المعمرة والحولية ، كنبات السعد التي تستعمل كغذاء لها.

6. حجم السكان ونموهم

يأتي السكان بالمرتبة الاولى من بين العوامل البشرية المؤثرة في انتاج وتربية الحيوانات فيوضح الجدول (4) تطور حجم سكان قضاء الهارثة ، ومحافظة البصرة على شكل منحى تصاعدي ، إذ ارتفع من (124719) نسمة لسكان قضاء الهارثة ، و(1564975) نسمة لسكان محافظة البصرة لعام 1997 ليبلغ (184811) نسمة بمعدل نمو (1.7%) لسكان قضاء الهارثة ، و(3223158) نسمة بمعدل نمو (1.5%) لسكان محافظة البصرة ، لذا ان هذه الزيادة في اعداد السكان يواكها زيادة الطلب على الغذاء من اللحوم الحمراء ، والحليب ، والجبن ، والالبان وجميع مشتقاتها.

الجدول (4) تطور سكان قضاء الهارثة ونموهم مقارنة بمحافظة البصرة للمدة (1977-2021)

السنوات	عدد السكان القضاء / نسمة	معدل النمو	عدد سكان المحافظة / نسمة	معدل النمو
1997	124719	---	1564975	---
2007	157826	2.2	1912533	2.1
2017	158430	4.1	2744758	3.6
2023	184811	1.7	3223158	1.5

المصدر- بالاعتماد على 1:--جمهورية العراق ، هيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام لسكان محافظة البصرة لسنة 1997 ، جدول 22 ، ص 76.

2.جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، المجموعة الاحصائية السنوية تقديرات 2007 ، 2027 ، 2023 ، ، بيانات غير منشورة.

7. طرق النقل

يرتبط قضاء الهارثة الدراسة بشبكة واسعة من طرق النقل البرية ، ويوضح الجداول (5) الطرق الرئيسية والثانوية والريفية في قضاء الهارثة ، فقد بلغ مجموع اطوال الطرق الرئيسية (116.5) كم والثانوية (20,336) من ، اما الطرق الريفية بلغ مجموع اطوالها (46.6) كم ، مما ساعدت هذه الطرق على تطوير الثروة الحيوانية ، وزيادة اعدادها ، فعن طريقها يتم نقل الحيوانات الحية الى الاسواق لغرض بيعها ، فضلاً عن نقل منتجاتها من الحليب والجبن والالبان واللحوم ، والاصواف والانسجة الصوفية والجلود.

الجدول (5) اسماء واطوال الطرق واصنافها في قضاء الهارثة لعام 2023

ت	اسم الطريق	الطول (كم)	الصف	الحالة
الطرق الرئيسية	طريق بصرة / عمارة	110	رئيسي	مبطل
	طريق معمل الورق	6.5	رئيسي	مبطل
المجموع		116.5		
الطرق الثانوية	طريق المسحب	12.645	ثانوي	مبطل
	طريق ابو صخير / مشروع حقن الماء	7.691	ثانوي	مبطل
المجموع		20.336		
الطرق البقية	شارع ام النين	1	ريفي	مبطل
	طرق ترابية وسينس / اخضابو / العويد	6.6	ريفي	مبطل
	شوارع في جبرينان / 2 / الهارثة	6	ريفي	مبطل
	طرق باطلوال 13 كم في ناحية الهارثة عدد 9/	13	ريفي	مبطل
	الشارع الرئيسي في قرية اللطيف في الهارثة	5	ريفي	مبطل
	طريق سدة الري في منطقة الطويل - الهارثة	3	ريفي	مبطل
	طريق السواعد في منطقة ابو صخير - ناحية الهارثة	2	ريفي	مبطل
	طريق المهجرين في ابو صخير - الهارثة	3	ريفي	مبطل
	طريق في منطقة الديران - ناحية الهارثة	2	ريفي	مبطل
	طريق الماجدية الاولى وتفرعاته - الهارثة	4	ريفي	مبطل
	طريق عوفي - بني مالك الشرقية - الهارثة	1	ريفي	مبطل
	الطريق الرابط بين الكراج الى دور الفاو الى شارع اللطيف الرئيسي / الهارثة	4	ريفي	مبطل
	طريق الخورة / الشنافية / دير / المصب العام / الهارثة	2	ريفي	مبطل
	المجموع	46.5		

المصدر:- جمهورية العراق ، وزارة الاعمار والاسكان والبلديات والاشغال العامة ، الهيئة العامة للطرق والجسور ، مديرية طرق وجسور محافظة البصرة ، الشعبة الفنية ، 2024 .

ثانياً: التوزيع الجغرافي لحيوانات الماشية في قضاء الهارثة

يعد الإنتاج الحيواني ركيزة مهمة من ركائز الاقتصاد الوطني لكثير من الدول في العالم لما لذلك من أهمية كبيرة لتوفير غذاء ملايين السكان من اللحوم والحليب ومشتقاته ، فضلاً عن توفير المواد الأولية الأخرى للصناعات المهمة (كالصوف والجلود والسماذ) ، لذلك فإن العناية بالجوانب العلمية في عمليات التربية من الأهداف الإستراتيجية التي تؤخذ بنظر الاعتبار عند الشروع في وضع الخطط الاقتصادية .

يتضح من استقراء الجدول (6) والشكل (1) ان قضاء الهارثة يمتلك ثروة حيوانية كبيرة فقد بلغ اجمالي حيوانات الماشية المتواجدة فيه (26467) رأساً لعام 2023 ، وتصدر الجاموس اعلى عدد بلغ (16815) رأساً ما يعادل (63.5%) لتوفر البيئة الطبيعية لنجاح تربيتها المتمثلة بنهر كرمه علي وجداول الري المتفرعة منه فضلاً عن الاهوار والمستقعات وكثرة المسطحات المائية المتواجدة في القضاء كانت السبب الرئيس المشجع عى تربية هذا النوع من حيوانات الماشية ، فضلاً عن نمو النباتات الطبيعية كالقصب والبردي الذي يعتمد عليه الجاموس بصورة كبيرة في غذائه ، وتوارث هذه المهنة من الاباء أي توفر الخبرة بكل احتياجاتها فهو اكثر كفاءة وتوقفاً على الحيوانات الاخرى من الناحية الاقتصادية فهي حيوانات ثنائية الغرض لانتاج الحليب واللحم ولها القدرة على الاستفادة من بقايا المحاصيل الزراعية ، تلاه في المرتبة الثانية الابقار بواقع (6838) رأساً بنسبة (25.8%) ، ثم الاغنام والماعز بعدد (2739 ، 75) رأساً بنسبة (10.3% ، 0.3%) على التتابع ، وعلى مستوى المقاطعات حصلت مقاطعة الخورة باعلى عدد من حيوانات الماشية فيها بواقع (4520) رأساً بنسبة (17.1) تلتها في المرتبة الثانية مقاطعة حمرينان بعدد (2835) رأساً بنسبة (10.7%) ، وفي المرتبة الثالثة جاءت مقاطعة العودية بواقع (2460) رأساً بنسبة (9.3%) من اجمالي حيوانات الماشية في قضاء الهارثة

ولمعرفة التوزيع الجغرافي لها فقد تم توزيعها على أساس نوعية الحيوان وفق أهميتها النسبية وعلى النحو الآتي :-

1. الجاموس

يعد الجاموس من الحيوانات المحلية منذ ان جلب من الهند وادخل للعراق ،فهو حيوان مقاوم للمناخ القاسي والامراض ويمكن ان يستفيد من الأعشاب ونبات الهور التي لا تستطيع باقي المجترات الاستفادة منها (8). ويتميز الجاموس بكبر حجمه فهو يمتلك كتلة لحمية كبيرة ، والغرض من تربيته في منطقة الدراسة هو لإنتاج الحليب اذ يعد مورد ثابت واساس للمربين ، ويبلغ معدل انتاجيته من الحليب (20) لتر يومياً يستمر هذا المعدل على مدار السنة .

يتضح من الجدول (6) والشكل (2) تصدر الجاموس أعلى عدد بتربية حيوانات الماشية في قضاء الهارثة وتباين توزيعها الجغرافي بحسب المقاطعات الادارية فقد احتلت مقاطعة الخورة اعلى عدد بتربية حيوانات الجاموس بعدد (4000) رأساً ما يعادل (23.8%) من اجمالي الجاموس في قضاء الهارثة كما مبين في الخريطة (3) ، تلتها في المرتبة الثانية مقاطعة حميرنان بو اقع (2505) رأساً بنسبة (14.9%) من المجموع الكلي للجاموس، وفي المرتبة الثالثة جاءت مقاطعة العودية بعدد (2000) رأساً بنسبة (11.9%) من اجمالي حيوانات الجاموس في قضاء الهارثة ، ثم تلتها المقاطعات الاخرى على التتابع ويرجع سبب ارتفاع اعداد الجاموس في هذه المقاطعات لكبر مساحتها وتوفر مصادر المياه والاعلاف الخضراء فيها ، في حين لم تسجل المقاطعات الاتية (العلي ، مركز القضاء ، البدران ، اللطيف ، حي الشهداء ، الصناعية ، الصجري ، الطوبة والنخيل ، الغليضة ، اراضي العلوى واللدة ، هور الحمار ، هور الكرمة ، ام ايزار) اي عدد بحيوانات الجاموس لصغر مساحتها وتدني الغطاء النباتي ولعدم وجود مهتمين يربون هذا الصنف من الحيوانات .

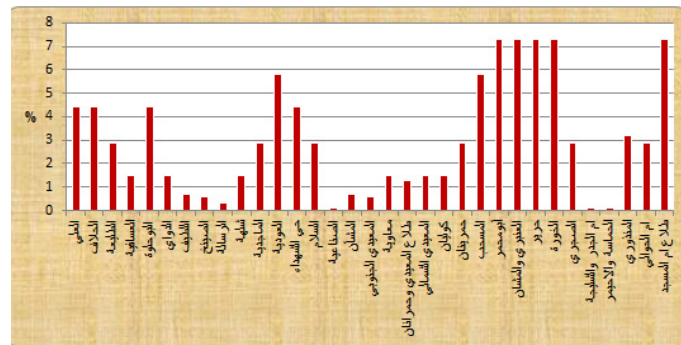
الجدول (6) التوزيع الجغرافي لحيوانات الماشية في قضاء الهارثة بحسب المقاطعات الزراعية لعام 2023

ت	المقاطعات الزراعية	الجاموس	%	الانعام	%	الماشية	%	المجموع	%
1	العلي	-	-	300	4.4	-	-	300	1.1
2	الحداد	200	1.2	300	4.4	50	1.8	550	2.1
3	الطليعة	-	-	200	2.9	-	-	200	0.8
4	الغليظة	10	0.1	100	1.5	200	7.3	310	1.2
5	البيوط	10	0.1	300	4.4	200	7.3	510	1.9
6	مركز القضاء	-	-	-	-	-	-	-	-
7	البدران	-	-	-	-	-	-	-	-
8	الوادي	100	0.6	100	1.5	90	3.3	290	1.1
9	اللطيف	-	-	50	0.7	-	-	50	0.2
10	الضيق	390	2.3	40	0.6	-	-	430	1.6
11	الرسالة	10	0.1	20	0.3	20	0.7	50	0.2
12	شبه	200	1.2	100	1.5	100	3.7	400	1.5
13	الماجدية	1000	5.9	200	2.9	90	3.3	1290	4.9
14	العودية	2000	11.9	400	5.8	60	2.2	2460	9.3
15	حي الشهداء	-	-	300	4.4	200	7.3	500	1.9
16	السلام	1500	8.9	200	2.9	-	-	1700	6.4
17	الصناعية	-	-	10	0.1	10	0.4	20	0.1
18	هور الحمار	10	0.1	50	0.7	250	9.1	315	1.2
19	المعدي الجنوبي	10	0.1	40	0.6	40	1.5	90	0.3
20	معاوية	1000	5.9	100	1.5	154	5.6	1254	4.7
21	قلاخ المعدي وجران	20	0.1	90	1.3	50	1.8	160	0.6
22	المعدي الشمالي	500	3.0	100	1.5	120	4.4	720	2.7
23	كوتليان	1000	5.9	100	1.5	40	1.5	1150	4.3
24	حميرنان	2505	14.9	200	2.9	80	2.9	2835	10.7
25	المسجد	1000	5.9	400	5.8	60	2.2	1460	5.5
26	ابومحسين	1000	5.9	500	7.3	75	2.7	1575	6.0
27	العديري والمان	50	0.3	500	7.3	30	1.1	580	2.2
28	حرب	200	1.2	500	7.3	60	2.2	770	2.9
29	الخورة	4000	23.8	500	7.3	20	0.7	4520	17.1
30	الصجري	-	-	200	2.9	40	1.5	240	0.9
31	الطوبه و النخيل	-	-	-	-	-	-	-	0.0
32	ابوطرقة	10	0.1	-	-	-	-	10	0.04
33	ام الجدر و الشليحة	10	0.1	10	0.1	-	-	20	0.1
34	الحماة و الإحيدر	10	0.1	10	0.1	-	-	20	0.1
35	الغليظة	-	-	-	-	-	-	-	-
36	السنوري	50	0.3	218	3.2	200	7.3	468	1.8
37	اراضي الطوبه و اللدة	-	-	-	-	-	-	-	0.0
38	هور الحمار	-	-	-	-	-	-	-	0.0
39	هور القرمه	-	-	-	-	-	-	-	0.0
40	ام الحوالي	10	0.1	200	2.9	-	-	210	0.8
41	قلاخ ام المسيد	10	0.1	500	7.3	500	18.3	1010	3.8
42	ام ايزار	-	-	-	-	-	-	-	-
	المجموع	16815	100	6838	100	2739	100	26467	100

المصدر- مديرية زراعة محافظة البصرة ، قسم الثروة الحيوانية ، بيانات غير منشورة ، 2024.

جاءت الابقار بالمرتبة الثانية بعد الجاموس كما موضحة في الجدول (6) والشكل (3) فهي لا تنحصر بمقاطعات زراعية معينة الا ان هناك تباين في توزيعها الجغرافي ويعود سبب ذلك لطبيعة المقاطعات من ناحية المساحة المخصصة لتربية الابقار، فضلاً عن حجم المراعي التي تتوفر فيها محاصيل الاعلاف التي تتناسب مع عدد الابقار ايضاً توارث هذه المهنة ، فقد تصدرت المراتب الاولى كل من المقاطعات (ابو محمر، العنبري والمشان ، حرير، الخورة ، طلاع ام مسجد) بعدد (500) رأس شكلت نسبة (7.3%) لكل منهما من اجمالي الابقار في قضاء الهارثة الخريطة (3) ، ويرجع سبب ذلك لسعة مساحات الحيازات الزراعية المخصصة لزراعة الاعلاف من الجبت الذي يعد من اجود انواع الاعلاف ، فضلاً عن توارث هذه المهنة التي تشكل مردود مادي للمربين يغطي حجم كلفة الانتاج ، فيما لم تسجل المقاطعات (مركز القضاء ، البدران ، الطوبة والنخيلة ، ابو طرفة ، الغليضة ، اراضي العلوى واللدة ، هور الحمار ، هور الكرمة ، ام ايزار) اي عدد من الابقار لانخفاض مساحات الاراضي الزراعية ، وقلة المياه والنبات الطبيعي وعدم توفر الاعلاف الخضراء بسبب ظروف الجفاف واتباع النظم البدائية في تربية الابقار.

الشكل (3) التوزيع النسبي للأبقار في قضاء الهارثة بحسب المقاطعات الزراعية لعام 2023



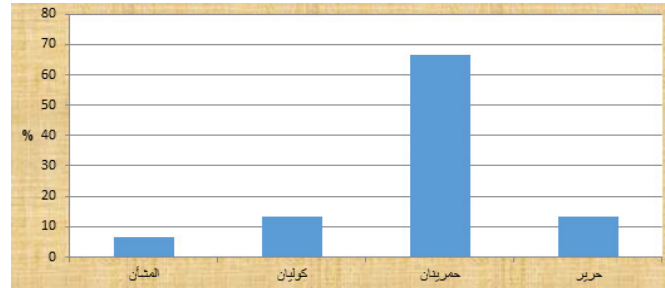
المصدر- بالاعتماد على الجدول (6) .

3. الأغنام

تعد من الحيوانات ذات الاهمية الاقتصادية لكثرة توالدها الذي ينمي رأس المال بالنسبة للمربي ، فضلاً عن انتاجها من اللحوم الحمراء والالبان والاصواف والجلود ، إذ تعد لحوم الاغنام الاكثر طلباً في السوق المحلية في جنوب العراق ، لجودتها وتوارث استهلاكها من قبل الاهالي اما تربية الاغنام تعتمد بالدرجة الرئيسة على المراعي الطبيعية ، إذ يبدأ الرعاة بأخذ قطعانهم نهاية فصل الشتاء وبداية الربيع وبعد أن تقل الأعلاف في المراعي يعودون بقطعانهم إلى المناطق الزراعية التي تتوفر فيها بقايا المحاصيل الحقلية ك(الحنطة، الشعير)، فضلاً عن الحشائش التي تنمو مع المحاصيل الزراعية، والمخلفات الزراعية .

يتضح من الجدول (6) والشكل (4) ان الاغنام من ناحية اعدادها واهميتها النسبية جاءت بالمرتبة الثالثة بعد الجاموس والابقار، و اقتصر وجودها على (25) مقاطعة زراعية وتباين توزيعها بين المقاطعات الزراعية فقد استحوذت مقاطعة طلاع ام مسجد بأعلى عدد بتربية الاغنام بلغ (500) رأس غنم بنسبة (18.3%) ، تلتها مقاطعة المشان بعدد (250) رأس ما يعادل (9.1%) ، ثم كل من مقاطعة (العسافية، البوخلوة، حي الشهداء، المنذوري) بعدد (200) رأس بنسبة (7.3%) من مجموع الاغنام في قضاء الهارثة ، ويرجع سبب تواجدها في هذه المقاطعات لسعة مساحة المراعي الخضراء والاراضي التي تزرع ، فضلاً عن استخدام بقايا المحاصيل الحقلية كعلف لها والتي بدورها تعطي مؤشراً ايجابياً لتربيتها، اما المقاطعات الزراعية (العلي، الطليعة، مركز القضاء، البدران ، اللطيف، الصينخ، السلام، الطوبة والنخيل ، ابو طرفة، ام الجدر والشليجة ، الحماسة والاحيمر ، اراضي العلوى واللدة ، الغليضة ، هور الحمار ، هور الكرمة ، ام الحوالي، ام ايزار) لا تتواجد فيها الاغنام ، لقلة اعداد الثروة الحيوانية فيها ، فضلاً عن عدم توفر مراعي

الشكل (5) التوزيع النسبي للاغنام في قضاء الهارثة بحسب المقاطعات الزراعية لعام 2023



المصدر- بالاعتماد على بيانات الجدول (6) .

النتائج

1. يتميز قضاء الهارثة بموقع جغرافي يتلاءم مع التوزيع في مشاريع تربية حيوانات الماشية لانديساط سطحه ، وقلة انحداره ، فضلاً عن وجود شبكة جيدة من طرق النقل ، مما ساعد على سهولة تمويل وتسويق الانتاج الحيواني .
2. تتوفر في منطقة الدراسة العوامل الجغرافية الطبيعية والبشرية اللازمة لزراعة المحاصيل العلفية ، مما شجع هذا على تربية حيوانات الماشية ، والاستفادة من منتجاتها من اللحوم والحليب .
3. اظهرت الدراسة ان قضاء الهارثة يتميز بارتفاع درجات الحرارة صيفاً وقلة تساقط الامطار وتذبذبها خلال فصل الشتاء ، فضلاً عن انخفاض الحصبة المائية له مما انعكس سلباً على قلة المساحات المخصصة لزراعة محاصيل العلف وتدهور الغطاء النباتي.
4. بينت الدراسة ان الموارد المائية السطحية هي المصدر الوحيد للإنتاج النباتي والحيواني في القضاء المتمثلة بنهر كرمة علي وجدول الري المتفرعة منه ومياه الاهوار والمستنقعات .
5. ان التباين المكاني للغطاء النباتي ، وموسمية نموه في قضاء الهارثة ادى الى تباين انواع حيوانات الماشية ، إذ تركزت بالقرب من مصادر المياه السطحية ، والاهوار والمستنقعات لوجود الغطاء النباتي الدائمي .
6. ان لزيادة عدد السكان في منطقة الدراسة دوراً أساسياً في تباين اعداد حيوانات الماشية ، وارتفاع اعدادها نتيجة لزيادة استهلاك المنتجات الحيوانية ، ومن ثم زيادة الطلب على منتجاتها من اللحم والالبان ومشتقاتها .
7. تباين التوزيع الجغرافي لحيوانات الماشية بحسب المقاطعات الزراعية في القضاء فقد تصدرت مقاطعة الخورة اعلى عدد بتربية حيوانات الماشية بلغ (4520) رأس بنسبة (17.1%) من اجمالي حيوانات الماشية في القضاء .
7. بينت الدراسة ان الجاموس احتل المرتبة الاولى من حيث العدد بنسبة بلغت (17.3%) من اجمالي حيوانات الماشية في القضاء لتوفر الظروف البيئية الملائمة لتربيته.

المقترحات

1. دعم مربين حيوانات الماشية في القضاء من خلال اعطاء القروض المصرفية وبدون فوائد لأنشاء حقول تربية الابقار والجاموس من اجل المحافظة عليها من الظروف المناخية ، وتشجيعهم على استخدام تقانات الحلب الميكانيكي .
2. توسيع مساحة الحيازات الزراعية المخصصة للمحاصيل العلفية المتمثلة بالحنطة والشعير والجب من اجل توفير اكبر نسبة من العلف الاخضر لتغذية الزيادة في اعدادها .
3. الاستخدام العلمي للخلطات العلفية وتوفيرها للمربين في لقضاء من قبل الحكومة وتشجيع الابحاث في هذا المجال من اجل زيادة اعدادها ، وتسميتها لا سيما الاغنام والابقار منها ، وذلك من خلال التعاون مع المؤسسات المعنية كدائرة زراعة الهارثة والمصرف الزراعي في المحافظة والجمعيات الفلاحية .
4. فتح مستشفى بيطري في قضاء بما يتلاءم واعداد حيوانات الماشية لضمان تحقيق اكثر وقاية ضد الامراض المميتها .
5. اقامة دورات توعوية وارشادية لمربين الحيوانات من اجل على الامراض التي تصيبها والسيطرة عليها والحد من انتشارها .

6. تحسين السلالات الحيوانية عالية الانتاجية مع تطوير السلالات المحلية لا سيما الابقار التي تتخصص بانتاج اللحوم ، والالبان ، ومشتقاتها .

الهوامش

1. جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، المجموعة الاحصائية السنوية تقديرات 2023 .
2. هدى خالد شعبان موسى العطية، قضاء صدامية القرنة دراسة في الجغرافية الاقليمية، كلية الاداب، جامعة البصرة، 2002، ص 24.
3. عبد علي الخفاف، يوسف السلطان، تحليل جغرافي لظواهر التصحر في ناحية الهارثة، مجلة كلية الاداب، العدد العشرون، 1982، ص 199.
4. كامل عبد العليم، الماشية تربية و انتاج و أقلمه، دار المعارف بمصر، ط 2، 1977، ص 11 .
5. رياض مجيسر حسين جبير الحلفي، خصائص نهر دجلة واستثماراته في محافظة ميسان، اطروحة دكتوراه، كلية الاداب، جامعة البصرة، 2003، ص 60.
6. نجيب توفيق غزال، مظفر نافع الصائغ، إنتاج الأغنام والصوف، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر 1980، ص 161.
7. فخري هاشم خلف، تحليل لأثر العوامل الجغرافية في التباين المكاني لزراعة أشجار الفواكه والنخيل في محافظة بابل، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة البصرة، 1989، ص 42 .
8. سوسن علي ماجد تقرير عن الجاموس في العراق، مقدم الى منظمة الغذاء والزراعة الدولية، بغداد، 1992، ص 3.
9. وسام عبد الحسن البديري، التوزيع الجغرافي للثروة الحيوانية في محافظة واسط، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة واسط، 2012، ص 152.
10. عمر عبد الرسول فالح مهدي، التحليل المكاني لواقع الثروة الحيوانية في قضاء الخالص، مجلة كلية التربية، جامعة ديالى، المجلد (15)، 2022، ص 292.
11. محمد رمضان محمد، ميثم عبد الحسن حميد الوزران، التركيب النوعي لمجموعة حيوانات الماشية في محافظة ميسان للمدة (2010-2013)، مجلة ابحاث ميسان، المجلد الثاني عشر، العدد الثالث والعشرون، 2016، ص 96.

المصادر

الكتب والاطاريح والمجلات

1. البديري، وسام عبد الحسن، التوزيع الجغرافي للثروة الحيوانية في محافظة واسط، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة واسط، 2102 .
2. الحلفي، رياض مجيسر حسين جبير، خصائص نهر دجلة واستثماراته في محافظة ميسان، اطروحة دكتوراه، كلية الاداب، جامعة البصرة، 2003.
3. الخفاف، عبد علي، يوسف السلطان، تحليل جغرافي لظواهر التصحر في ناحية الهارثة، مجلة كلية الاداب، العدد العشرون، 1982 .
4. خلف، فخري هاشم، تحليل لأثر العوامل الجغرافية في التباين المكاني لزراعة أشجار الفواكه والنخيل في محافظة بابل، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة البصرة، 1989 .
5. الصحاف، مهدي، الموارد المائية في العراق وصيانتها من التلوث، بغداد، دار الحرية للطباعة، 1976.
6. العطية، هدى خالد شعبان موسى، قضاء صدامية القرنة دراسة في الجغرافية الاقليمية، كلية الاداب، جامعة البصرة، 2002 .
7. العليم، كامل عبد، الماشية تربية و انتاج و أقلمه، دار المعارف بمصر، ط 2، 1977 .
8. غزال، نجيب توفيق، مظفر نافع الصائغ، إنتاج الأغنام والصوف، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر 1980.
9. ماجد، سوسن علي، تقرير عن الجاموس في العراق، مقدم الى منظمة الغذاء والزراعة الدولية، بغداد، 1992 .
10. محمد، محمد رمضان محمد، ميثم عبد الحسن حميد الوزران، التركيب النوعي لمجموعة حيوانات الماشية في محافظة ميسان للمدة (2010-2013)، مجلة ابحاث ميسان، المجلد الثاني عشر، العدد الثالث والعشرون، 2016 .
11. مهدي، عمر عبد الرسول فالح، التحليل المكاني لواقع الثروة الحيوانية في قضاء الخالص، مجلة كلية التربية، جامعة ديالى، المجلد (15)، 2202 .

الجهات الرسمية والحكومية

1. جمهورية العراق، هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام لسكان محافظة البصرة لسنة 1997.
2. جمهورية العراق، محافظة البصرة، شعبة SiG، خريطة الهارثة، 2023 .
3. جمهورية العراق، وزارة الاعمار والاسكان والبلديات والاشغال العامة، الهيئة العامة للطرق والجسور، مديرية طرق وجسور محافظة البصرة، الشعبة الفنية، 2023 .
4. جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المجموعة الاحصائية السنوية تقديرات 2023 .
5. جمهورية العراق، وزارة النقل، الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي، قسم المناخ، بغداد، بيانات غير منشورة، لعام 2024.
6. شعبة زراعة الهارثة، قسم SiG، بيانات غير منشورة، 2023 .
7. مديرية بلدية قضاء الهارثة، قسم SiG، بيانات غير منشورة، 2023 .
8. مديرية زراعة محافظة البصرة، قسم الثروة الحيوانية، بيانات غير منشورة، 2024.